@ 3905 @ ابن زيد مناة بن تميم التميمي ثم السعدي أبو مضر بن أبي العباس بن أبي اسحاق ابن أبي ابراهيم بن أبي عبد ا بن أبي عقال ملك بن ملك بن ملك بن ملك بن ملك بن ملك بن ملك ملكوا إفريقية والقيروان وكان أبو مضر هذا آخرهم ملكا وظهر في أيامه أبو عبد ا الشيعي فهزم الشيعي جيوشه وأخذ بلاده فأسلم إفريقية حين عجز عنها وفر بما خف معه من الأموال والذخائر واجتاز بطرابلس المغرب فأقام بها تسعة عشر يوما وأطلق ابا العباس أخا أبي عبد ا الشيعي من الحبس لاظهاره البراءة من أبي عبد ا وأنه ليس بأخ له ثم ندم على اطلاقه ولما خرج أبو مضر ورقا خطيب القيروان المنبر وخطب ودعا للمهدي فقال أبو محمد عبيد ا المهدي با أمير المؤمنين قام جبلة بن حمود الصدفي قائما وكشف رأسه حتى رآه الناس ومشى من عند المنبر إلى آخر الجامع وهو يقول قطعوها قطعهم ا وقام الفقهاء ووجوه البلد معه فما حضر الجامع أحد من الأماثل بعد ذلك اليوم وأخذوا الناس بالعنف فمن أجاب أكرم ومن أبي أهين وحبس .

وأما أبو مضر فإنه رحل من طرابلس ووصل إلى مصر وعليها النوشري فوقع بينه وبينه خلاف ووحشة ثم أصلح بينهما ابن بسطام ثم رحل أبو مضر من مصر وتوجه إلى الشام ونفذ منها إلى الرقة وكتب إلى الوزير ابن الفرات يستأذنه في القدوم على الخليفة المقتدر فلم يؤذن له في الوصول إلى بغداد وأمره ابن الفرات بالمقام بالرقة فأقام بها سنة منعكفا على شرب الخمر والفسق وسعى به قوم الى المقتدر وأشاروا برده الى المغرب وكان قد تفرق عنه أصحابه عند مقامه بالرقة واشتغاله باللهو فكتب المقتدر الى النوشري كتابا والى ابن بسطام كتابا الى مصر يأمرهما بمعونة أبي مضر بالرجال والعدد وأن يعطى من خراج مصر ما يقيم به عسكره وكتب إليه من بغداد بالعودة الى المغرب ليدرك